

بحار الأنوار

[82] مناجاتك وطول صلاتك ما رأيناك صنعته (1) بأحد قبلها، قال: أما تكفيني إياها
فإني لما قلت لها: يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم، فصاحت وقالت: واسو أتاها !
فألبيتها ثيابي، وسألت اﷺ في صلاتي عليها أن لا يبلي أكفانها حتى تدخل الجنة، فأجابني إلى
ذلك، وأما دخولي في قبرها فإني قلت لها يوما: إن الميت إذا أدخل (2) قبره وانصرف الناس
عنه، دخل عليه ملكان: منكر ونكير فيسألانه، فقالت: واغوثاه باﷺ، فما زلت أسأل ربي في
قبرها حتى فتح لها روضة من قبرها إلى الجنة، وروضة من رياض الجنة (3). 24 - ص: توفي
أبو طالب عم النبي وله صلى اﷺ عليه واله ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون
يوما. والصحيح أن أبا طالب توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول اﷺ صلى اﷺ عليه
واله، ثم توفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام، فسمى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه واله ذلك
العام عام الحزن (4) 25 - يج: روي أن النبي صلى اﷺ عليه واله لما رجع من السرى (5) نزل
على ام هانئ بنت أبي طالب فأخبرها فقالت: بأبي أنت وامي واﷺ لئن أخبرت الناس بهذا
ليكذبنك من صدقك، وكان أبو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه، وجمع بني هاشم ثم
أعطاهم المدي وقال: إذا رأيتموني أدخل وليس معي محمد فلتضربوا وليضرب كل رجل منكم
جليسه، واﷺ لا نعيش نحن ولاهم وقد قتلوا محمدا، فخرج في طلبه وهو يقول: يالها عظيمة إن
لم يواف رسول اﷺ مع الفجر، فتلقاه على باب ام هانئ حين نزل من البراق فقال: يا ابن أخي
انطلق فادخل في بين يدي المسجد، وسل سيفه عند الحجر وقال: يا بني هاشم أخرجوا مداكم،
فقال: لو لم أره ما بقي منكم سفر ولا عشنا، فاتقته قريش منذ يوم أن
_____ (1) في (ك): صنعت. (2) في المصدر: إذا دخل.
(3) بصائر الدرجات: 71. وفي (ك) حتى فتح لها روضة (باب ط) من قبرها إلى الجنة، وقبرها
روضة من رياض الجنة. (4) قصص الانبياء مخطوط وصدر الحديث في (ك) و (ت): توفي أبو طالب
عن النبي (ب). (5) السرى - بضم السين -: السير في الليل. والمراد هنا المعراج.